7

من يحق له التحدث باسم كل البشر !

العراق اليوم
AL iraq alyoum

بصمة مثقف
المحرر الثقافي : تحسين عباس

العدد: 2064 الخميس 20/ 2/ 2014

أمد أنامل التوق

رشيدة بوزفور / المغرب

سيدي
وأنت تعبر برودة
الخيال خذ في خطوك
كأس المساء
واتركني أمنح من
شفة السؤال
تلك الشفة التي
كرزا
دون الشفاه أشتهي
أتصعد منها بدايات
جديدة أمد أنامل
التوق من عناب
الغسق العليل
فلا حاجة بي لثمالة
كأسك الأخيرة عالق
أنت مشدود لحلمات
السماء موعود بالتيه
حتى آخر حدود
الانتشاء تراود شراع
الجنوح فيك لمدائن
اغترابي أكلما نام
الهوى على خد وردي
عفست منه القبل
هامة البتلات....؟ ..
أكلما بعثرنا الهديل
صودرت منا شرفات
الحمام.....؟؟...!!..
سيدي أملني منك
زردُ الهوى
وهقَ الحرير
كيف أوصد دونك
الإياب
وأنت الغائب الحاضر
ملء العذاب؟ ديدني
أنت قلق السؤال
تأشيرة العبور إلي
عارية إلا من دهشتي
الأولى
سيدي كل يغفو ما
شاء له القصيد
وغفوتي فيك يقظة
لا أحب أن أفيق من
ثمالتها

في حضرتِها

فارس حسايئة

فقدت جميع اسلحتي
هزّمت أمام عيْناها
فهذا السِّحر لا يقهر
وحين همّمت اسألها
تاهت مِني اسئلتي
فلا أقدُر
يُجوّب الصّمت أوردّتي
فسُبحان مِن سواها
ومثلها وجملها
برمشِ ساحرِ
يذبحني ولا ينظرُ
أذوب بِنظرةِ مِنها
فتتجاهل
اناديها سيّدتي فتتكبّر
فأعذرها وحين تُهم في
المشي فتِلك الأرض
تداعبها
فتتعثّر
فـ أركض نحوها مُسرِع
لأوْقفها فتتذمّر
أقبل يدي التي كانت
تطوقها
أشم ريحِها الطيّب
ك دهن العودِ والعنبر
وأسبح في مخيلتي فـ
أغرق قبل أن أبحر

غَنِي النفس مَن يهوَى

مازن الطباع / سوريا

يَقُولُون السّنُون
دَعَتك شَيْخًا هَرِمْت
وَلَم تَعُد لِلعِشْق
نَافِع
وَمَهمَا كَان عُمُرِي أو
مقَامِي عَزَانِي الشّيْب
..أثقلَت المَسَامع
وَإن غَزَت المَوَاجِع لي
عظَامِي وقَهقَرَنِي
الزّمَان بِغَيْر شَافِع
وَمَهمَا قِيل عَنّي
مِن كَلَام
وَصيتِي صَار في
الأرْجَاء شَائِع فَإنّي
أعْشَق النُظرَات
منهَا وَحُمر
خُدُودِهَا وَالوَجْه
نَاصِع وَأهدَابا لَهَا
أهوَى وَثغرَا
وَنَهدَا كان فِي
التكوِيَن يَانِع
وَسَحر عُيُونهَا
لَاشَك أهوَى
وَمَافِيهَا تألق حَد
رَائِع فَأنغَام إذَا
نَطقت وَلَحن
وَحُسْن بِين خَلق
اللّه ذَائِع

راحلة بلا وداع

د. ليلى الخفاجي / العراق

راحلة بلا وداع
ألتمس عيون ارض
لعلي أجد قطرة ماء
تروي ظمأ السنين أبحث
عن صفاء القلوب عن
نقاء السريرة أبحث عن
أمل ضاع في متاهات
الأيام في زحام
اوهام عن زمن جميل في
أصداء الزمن البعيد
تتيه فيه أحلام العذارى
تكبر فيه آمال
المستضعفين أبحث عن
مصباح ينير العقول
العصية ليخرجها من
دوامة الضياع أبحث عن
وطن تائه في وطني
يستظل به الكبار
يحلم فيه الصغار بعمر
جديد تنحني لعينه
النساء والرجال
تزهو به الكوفية
البيضاء
يزهو به العقال أبحث
عن وطن تنام في
أحضانه
ليالي الشتاء تلتمس
ا؟مان ليس فيه توجع
كتوجع أوراق الصفصاف
وتأوهات الياسمين حين
يهجرها الندى
أبحث عن وطن لا يطلب
مني هوية
سماتها
مذهبية..غاياتها
طائفية أبحث عن صوت
يخترق أسماعي
ليقول لي من أنت
ياصبية؟

فيلم سيمفونية مشاغب للمخرج مصطفى النبيه

اتهموني بالجنون بعد أن ذهبت لأحد الأصدقاء ليكتب لي سيناريو لمسرحية تحاكي الواقع بطريقة متطورة وأجمل لتعبر عن عمق المعاناة، ألتفت إليَ ولمس حجم ما أود التعبير عنه، وأكد على أنني أفضل شخص يمكن أن يكتب ويعبر عن مكنونات داخلي، أمسكت بالقلم وبدأت في كتابة مشاهد المسرحية، ولكن كلما حاولت كتابة مشهد، تسقط الفكرة .. قررت أو حتى بشكل تلقائي وعفوي، تحول كل قطاع غزة بالنسبة لي إلى خشبة مسرح، بدأت بمحاكاة الآخرين أينما كنت، في الشارع، المدرسة، المقبرة، المسجد، أضحك أبكي أفرح أحزن، أشعر بأنني في حدث مسرحي متحرك، ولكن الآخرين لم يستوعبوا ذلك واتهموني بالجنون. ما أجمل أن تشاهد فيلماً يحمل قيماً إنسانية لمخرج يعكس كذلك إنسانيته لما نشاهده، حين تناول بطلاً لفيلمه القصير الوثائقي" سيمفونية مشاغب"، في 20 دقيقة، بطلاً يتمرد على واقعه وربما دون أن يشعر يهرب من واقعه إلى مسرح الحياة، وربما أختلط لديه واقعه بفنه ليشكل مخزون ودوافع ليعيش حالة خاصة بعيدة عن الزيف والتجميل، أثر قهر سياسي واجتماعي واقتصادي، نعيش تفاصيل الحكاية، نضحك معه، نبكي، نفرح، ونحزن، بطلاً يعمل مدرساً لمادة الرسم وله لوحات فنية جميلة وممثل مسرحي وهو فنان من نوع خاص، حالة من الصعب أن تتكرر، يدعى نواف، يدهشك حين يتجرد من كل القوانين والعادات، يخرجك عن المألوف، ويدخلك معه إلى اللامألوف لنعيش معه الحكاية.النبيه كان نبيهاً ونبيلاً حين ألتقط الفكرة وأصر أن يخرج فيلماً إنسانياً له حكايته الخاصة، نلمس ذلك مع بداية الفيلم الذي يفتتح على شاشة سوداء كتب عليها " عزيزي المشاهد أحياناً تكون الحقيقة أغرب من الخيال وما سترونه قليلاً من الحقيقة، فيا أيها الآدميون لن تكونوا أناساً ولن تباركم الأرض ما دام الانهزام يسكنكم."

كلمات تعبر عن صرخة للمخرج أراد فيها لهذا الشعب أن ينتصر للحق... تتلاشى اللوحة السوداء وتفتح الكاميرا في لقطة على أسطح المخيم، وبانوراما على خيم اللجوء، شوارع المخيم، السماء والمسجد، نسمع تعليق بصوت سالي عابد " الحكاية مخيم وقبور عمودية، نمت فوق المخيم، شيدت من دم، كان خيمه وكنا صغار وكان الله أقدم شيئاً عرقاه، بيوته ملجئنا وعندما كبرنا حاولوا خلع الله من أجسادنا، فبكينا، شوارعنا لم تعد نفس الشوارع، ومساجدنا استحلتها الآنا، أنانيون، عشنا التيه وبهتت ملامحنا وتحولت جداراتنا لصحيفة يومية لم نقرأ عليها خبراً نظيفاً يبشر بالمحبة."

تعليق يحمل كلمات مؤلمة، نلمس خلالها القهر الذي يعيشه أبناء المخيمات والظلم الذي يقع عليهم حتى من التنظيمات التي تعمل بشكل أناني وقوي، تتوقف كاميرا المخرج أمام مفردات كان قد كتبها بطل الفيلم نواف على الحائط باللون الأحمر وهي: استعد للإجابة عند دخول القبر: ما هو تنظيمك؟ من أي الكهوف أتيت؟ من الأمين العام الذي بعث فيكم؟ من قتل الأمام؟ وعندما سأل عن صاحب هذه الكلمات قالوا الكثير وقالوا أنه مجنون.. ربما توحي هذه الأسئلة إلى أية مدى أصبحنا عبيداً للتنظيمات، وكيف نقدس الأمين العام ونعتبره بمثابة رسول بعث فينا، أسئلة أراد نواف أن يرسل بمضامينها رسالته التي لم يستوعبها الآخرون. تنطلق الكاميرا باتجاه بيت نواف في حركة دولي نشاهد جدران شوارع المخيم تملأها كتابات أخرى مع سماع صوت مرسيل خليفة من أغنية لما يوسف يا أبي مع عزف على العود "عندما مر النسيم ولاعب شعري غاروا وثاروا علي وثاروا عليك فماذا صنعت لهم يا أبي"، نعيش مع هذه الكلمات التي تمتزج مع أحاسيس نواف وتساؤلاته عن ما فعله ليقع عليه هذا الظلم.تتوقف الكاميرا عند بيت نواف، يطرق المخرج النبيه الباب وحين لم يجيب أحد، يخرج جاره، يبلغه المخرج أنه جاء ليخرج فيلم عن جاره نواف، ربما بذلك أراد المخرج أن نعيش واقعية الفيلم وتلقائيته وحياديته، ويسأل جاره عن رأيه في نواف، يجيبه أن نواف طبيعي جداً ولكننا لا ندرك فكره ووعيه لذلك هناك من ينعته بالجنون، ولو كان كذلك لما كان مدرساً في وزارة التربية والتعليم، فمثلاً حين يرى نواف شعار لأحد التنظيمات ولم يعجبه يقوم بمحو الشعار أو إجراء عليه بعض التعديلات، ويلتقي المخرج بشخصيات لها علاقة ب نواف، أحدهم يذكر أن نواف يصرخ" لا تبيعوا دم الشهداء، لا تبيعوا الانتفضة، وهناك مواقف أخرى منهم من يستهجن هذه التصرفات ومنهم من يرى أنها تعبر عن ما لا يمكن لنا أن نعبر عنه. ينتقل المشهد لكتابات على الجدران كلها شعارات وطنية للقدس وفلسطين والحرية نسمع صوت مرسيل مع عزفه على العود " الفراشات حطت على كتفي ومالت علي السنابل والطير حلق فوق يدي، فماذا فعلت أنا يا أبي."

يبدو أن نواف يرحل من نفسه إلى نفسه يبحث عن صمتنا المطلق، نشاهده في ميدان غزة يقدم مسرحيته بطريقته الخاصة نشاهده في مكان عال يحاكي المتواجدين في الميدان وبكل من يمر من هناك، يتحدث عن الديمقراطية ثم يدخل في كوميديا سوداء يضحك من حوله برفضه للولايات المتحدة الأمريكية، ويربط بين الدولار وبطاقة التموين (الكابونه) التي توزع على اللاجئين بشكل هزلي، وكأنه يجري مقارنة بين قوة الدولار وحياة المخيم الضعيفة التي تعتمد على بطاقة التموين. ينتقل بنا المشهد وهو يكتب بفرشاة باللون الأحمر على أحد الجدران والأطفال من حوله، ثم يقوم بوضع الفرشاة على رقبة طفل ويلف الفرشاة عليها في إشارة ربما إلى أن الأطفال الفلسطينيين يذبحون. شخصية نواف تحتاج إلى التأمل والتفكير بعمق، تحتاج إلى دراسة سلوك، ينتقل بنا المخرج إلى مشهد ليلي داخلي لنواف وهو يجلس والشموع من حوله يروي لنا بهدوء: " أنا المهاجر من عتمة القبور إلى نور الفجر، أنا حر، حر لأنني أعبر عن ما يجول في خاطري، حر لأنني أرسم أتعلم أضحك أبكي، حر لأن الفنان يجب أن يكون حراً، حراً في التعبير عن الحقيقة، حراً في نقل إنعكاس الصورة على العدسة المقعرة، حر لكي يرسم بفرشاة القلب ونور العقل الطريق الصحيح لنفسه وللعالم". نشاهد لقطات للوحات فنية جميلة رسمها نواف الذي أكد أن كل قطاع غزة تحول بالنسبة له إلى مسرح كبير متحرك، نشاهده في ساحة الجندي المجهول، يقف أمام تمثال الجندي وفي يده صاروخ من ورق، يصوب الصاروخ الورقي لتمثال الجندي المجهول، ثم يتردد، ربما لإحساسه بأن قياداتنا تتحمل ما يعصف بنا، ثم يلتف بعكس التمثال ويضرب الصاروخ الورقي بالاتجاه الآخر، ينبطح أرضاً، نسمع صوت موسيقى حزينة، ويبدأ بضم يده لتأخذ شكل المسدس ويطلق بها النار، ينقلب وهو يطلق النار بشكل وهمي، الكادر يصبح في حركة بطيئة، يحاول الزحف والتقدم إلى الأمام، يشعر بأنه أصيب برصاصة في رجله، يحاول الوقوف وهو يهرول ممسكاً برجله التي أصيب بها، ثم يحاول فك ربطة العنق ويصفر رافعاً يديه في إشارة منه على أنه أصيب بعيار ناري. ينتقل المشهد إلى بحر غزة، نواف يقف على الشاطئ يضرب عدد من الحجارة في البحر ثم يروي لنا بأنه مقتنع أن الانتفاضة تولد من رحم الأحزان، وأن الظلم سواء كان سياسياً أو نفسياً أو اجتماعياً، يولد القهر، ولقهر يولد التمرد بجميع أشكاله، تمرد سياسي، عسكري، فني، أشعر بأن الحالة الفنية التي أعيشها هي انعكاس للانتفاضة ولذلك أبين الحروف الأبجدية لتعيد ترتيب نفسها وتعلمنا معنا الانتفاضة... نواف يروي لنا حالته وهو يدرك تماماً الحالة التي يعيشها. نشاهد نواف بين القبور يحمل على ظهره صليب أحمر صممه من الخشب وحوله عدد من الأطفال، يروي لهم بأنه الصليب الأحمر، وعلى ذوي الأسرى الحضور إليه هنا. الرمزية واضحة في المشهد، بأن تجمع ذوي الأسرى في مقر الصليب الأحمر لا يجدي نفعاً، وبأن الصليب الأحمر كالأموات لا يمكن له أن يساعد الأسرى الفلسطينيين. ينتقل المشهد إلى أحدى مساجد المدينة، نسمع صوت نواف وهو يدخل إلى المسجد يروي حكايته مع الظلم والاضطهاد الذي وقع عليه في مجتمعه، تربكنا حياته وأسلوبه حين يقول: "حسب أسلوبي وطريقة طرحي لأفكاري الفنية أو الاجتماعية أو الدينية أو السياسية، أنظر لها من زوايا مختلفة وأستخدم أسلوبي الفكري في فني، ولكني وجدت اضطهاد وظلم وقمع نفسي وجسدي، من أشخاص كثر في المجتمع، طردت من المسجد أكثر من ثلاثة مرات، وفي المدرسة أقوم بنشاط معين غير مألوف، مثلاً فخارية أو صندوق وأزرع به شجرة، يقومون بحذفه خارج المدرسة لأنهم يعتبرون أن العمل لا يناسبهم، حتى في بيتي مثلاً رسمت عمل إنشائي حديث، يحضر أحد أفراد أسرتي ولن يعجبه ويعتبر بأن العمل غير منطقي وحين تكرر، اجتمعت الأسرة وتم نقلي لمستشفى الأمراض النفسية... نواف الفنان أبن المخيم المقهور ربما لم يجد الوطن الدافئ في محنته وهو ما أدى إلى أن يعتبر غزة مسرح كبير متحرك... وحين نود أن نتأمل العلاقة بين عنوان الفيلم "سيمفونية مشاغب" وبين نواف، نجد أن العزف الذي تبناه نواف هو رموز كلها تروي حكاية الوطن المفقود، ويبدو أن السيمفونية الحقيقية هي الثورة التي يجب أن يتبناها الفنان والمثقف من أجل وطن دافئ حر يحضن كل شرائح المجتمع... ينتهي الفيلم على كادر ثابت لشارع طويل يختفي فيه بطل الفيلم.

د. عز الدين شلح

لِمَ أحب الكتابة؟

د. تيسير الناشف

أحب الكتابة لأنني أشعر، وأنا أكتب، بأنني مرتبط بأعماق إنسانيتي. فالكتابة مجال مترامي الأطراف في حياتي حيث أشعر بالسيطرة التي تكاد أن تكون مطلقة. يمكنني، وأنا أكتب، أن أكون أي شيء وأن أفعل أي شيء. لا يوجد شيء مغرق في التخيل أو التوهم. يمكنني أن أضيف حفلة عشاء فاخرة، أو أن أخترق النفق المفضي إلى مركز الأرض أو أن أشيد مدينة من الذهب والماس ومن الفضيلة والإنسانية. تتيح لي الكتابة فرصة كل يوم أو ليلة لأن أجلس أو أن أستلقي مع أفكاري وبنات خاطري وأنا هادئ. أعتقد بأن من المهم أن أجلس بينما تكون نفسي هادئة. الكتابة تهدئني. وتجعلني متأملا وتساعد في إبقائي ساكنا وسلميا في عالم مسعور جدا؛ عالم تقل فيه القيم الرفيعة الفاضلة السامية تدريجيا وأحيانا دفعة واحدة، رهنا بالمكان وطبيعة الأحداث. أحب أن أكتب لأن الكتابة تذكرة لي بمدى الحرية التي أمتلكها. ومن المحزن أنه توجد حكومات ذات نظم سياسية مختلفة في جميع أنحاء العالم تشعر بأن الكلمة المكتوبة تهددها. والكتاب الذين يعيشون في تلك البلدان يعانون من التمييز ضدهم ومن الاضطهاد ويودعون خلف القضبان الحديدية، وتخضع كتاباتهم للمراقبة، وتتعرض حياتهم للتهديد يوميا -كل ذلك لأنهم ببساطة يحبون أن يفعلوا ما أحب أنا أن أفعله: أن أكتب. ومن ثمّ تصبح الكتابة تحديا لكَ ولكِ ولي؛ لجميعنا، لمواجهة الحقيقة أنه ليس الناس جميعا أحرارا ولبذل الجهود لتغيير تلك الحالة.تجعلني الكتابة أشعر بأنني سيد نفسي ووقتي في حملي وحديقتي التي يمتزج فيها النرجس الأصفر والورد الأحمر وخضرة التمنيات الإنسانية. يتأثر كل كاتب بأي شيء قرأه في يوم من الأيام. ويكون هذا التأثر مستترا أو مكشوفا. إن مختلف القصص والكتب والدراسات والمقالات التي قرأها الكاتب أو سمعها تكون قد تسللت على نحو من الأنحاء إلى أفكار الكاتب وموقفه سواء أكان واعيا أو غير واع بذلك. إنني أحب فكرة أنني أجلس على شكل من الأشكال، حينما أكتب، مع جميع الكتابات التي قرأتها في وقت من الأوقات، وأجلس أيضا على شكل من الأشكال مع الكتاب الذين كتبوها. وقد أجالس هذه الكتابات، فينشأ بيننا تعارف. وقد تنشأ بيننا صداقة وقد تتعزز أواصر تلك الصداقة. وقد يدور بيننا تحاور نتبادل عن طريقه الأفكار والخواطر. أحب أن أعتقد بأنني مرتبط بأناس مثلي أحبوا أيضا ما سالت به أقلامهم، وانهمرت به عواطف نفوسهم شعلة من الكتابة.

أحب الكتابة في مختلف الأزمنة، ومنها في هذا الزمن الذي يمكن فيه الوصول إلى والتواصل مع كثير من الناس. أشعر بأنني ذو حظ بحبي للكتابة لأن محبتها تزيد من إنتاج وصياغة العبارات الحاملة للمعاني والأفكار الإنسانية والواقعية. أحب الكتابة الحرة لأنها أداة للإعراب الحقيقي عما يدور في الخاطر ويعتمل في النفس ويتحاور مع ما نعرفه عن العالم الخارجي والداخلي. أحب الكتابة لأن المواضيع والمسائل التي من الممكن تناولها بالكتابة كثيرة ومن الممكن أنه لا حصر لها. ولعل الكاتب لا يستطيع أن يتناول جميع تلك المواضيع والمسائل. والكتابة وسيلة طيعة لإرساء الاتصال بيني وبين المواضيع والمسائل التي لعلها لم تحظ بقدر واف من التقليب والتناول. عن طريق الكتابة أعرب عن الروابط بيني وبين البشر والكون. وتتيح لي الكتابة فرصة للتعليق على المواد المكتوبة ونقدها وتتيح لي الكتابة أن أشاطر الناس تجاربهم وأن يشاطروني تجاربهم في العلاقات الاجتماعية وحياتهم الفكرية ومعضلاتهم الحياتية. وتولد الكتابة المناقشات الشيقة والشائكة، وتساعد الكتابة على تحقيق نمو البشر ونضجهم. وأرى أنه يجب أن تكون الكتابة صريحة ونزيهة ومستحقة للثقة ومعولا عليها. الكتابة بهذه الصفات تعلمنا الصراحة والنزاهة. وتساعدنا الكتابة على الاطلاع على أسرار الفرد والكون والروح والعاطفة. والكتابة، لأنها صريحة ونزيهة ومتعمقة، خلاقة. بها يعرب الإنسان عن نفسه. وتنقلني الكتابة عبر عتبات الطهر والنزاهة إلى الطبقات العليا للذات. عن طريق الكتابة تنشأ الصداقات، وبالتالي نسهم في نشوء وتعزيز التماسك القيمي والاجتماعي. وأحب الكتابة لأنها انعكاس لنفسي. أرى فيها نفسي وموقفي وشخصيتي وفرديتي. أرى كتابتي فأرى فيها صورة ليست غريبة، مألوفة، ونفسا تحلق في الأعالي بعيدة عن البشر وقريبة منهم. وأكتب لأنه يحلو للكاتب عادة أن يكون لكتاباته قراء كثيرون، فلكثرة القراء والناقدين دور المحفز له على مواصلة التواصل الفكري المكتوب. ولا يقصد بالكتابة الإعراب كتابيا عن الفكر فقط ولكن نشرها وتحقيقها أيضا. ومما يدعو إلى سرور الكاتب مشاهدته الناس يتبنون تلك الأفكار وينفذونها. ويسر الكاتب أيضا أن يرى الناس يحصلون على نتائج إيجابية من تحقيق أفكار الكاتب ومواقفه ورؤاه. فهو يُسرّ ليس فقط بذلك ولكن أيضا برؤيته اغتباط الناس بتبني أو قبول فكره وشعورهم بإنجاز المنجزات نتيجة عن ذلك. ويشكو الكاتب من جهل الناس، وهو منهم، أو بعضهم بحقائق الدنيا ويقسوتها ويتألم لألمهم ويتحسر لمعاناتهم ولذلك يطيب له نشوء الوعي لدى الناس بالحقائق المؤلمة في واقع الحياة وبانتشار النفاق واستفحال المادية واستعصاء الفقر والجهل والمرض والمذلة لدى الشعوب وعدم اليقين والافتقار إلى الاستقرار النفسي. والكتابة عملية مستمرة، بمعنى أن الكتابات لا تشمل جميع جوانب الموضوع الذي يجري تناوله ولا تشمل كل الجوانب التأملية أو الفلسفية أو الفكرية أو النفسية أو الروحية أو العطفية للموضوع أو المجال الذي يجري تناوله. الكتابة أتصورها أنها تناول أو تصدّ مستمر لكل كاتب أو امرئ أن يشارك فيه أو أن يدلي بدلوه فيه. خلال هذه العملية المستمرة المنطوية على التواصل والتنسيق والتنظيم والبناء والهدم والفتق والرتق تجري زيادة التناول تعمقا، ويجري توليد وتوفير مزيد من الخيارات والبدائل والرؤى لمختلف الجوانب الثقافية والفكرية والنفسية والإنسانية.

الخشرمي في ملتقى الروح الثقافي بشيكاغو

استضاف ملتقى الروح الثقافي بشيكاغو في الولايات المتحدة الأمريكية الشاعر السعودي عبد الله الخشرمي رئيس المركز العربي للثقافة والإعلام ومؤسس الاتحاد العالمي للشعراء في أولى برامجه الثقافية بمشاركة الروائي محمود سعيد والقاصة والإعلامية نجوى عبدالله والكاتبة ليلى قصراني، وأدار الأمسية الشاعر محمد بدر الدين البدري.

الكاتب محمد عزيز العرفج مؤسس الملتقى، قال في كلمته الترحيبية "يسرّنا أن نستفتح الملتقى في أولى الأمسيات بالترحيب بسفير الشعر الأستاذ عبدالله الخشرمي الذي شرّفنا بقبول دعوة الملتقى والقدوم من القاهرة حيث تحمّل مشقّة السفر من أجل إحياء الأمسية ومشاركتنا في المساهمة الأدبية مع زملائه ".

وألقى الخشرمي عدّة قصائد في الأمسية استهلّها بقصيدة "توحّد" التي قال فيها:

لِلمَجَاهِيلِ فُسْحَتُهَا فِي الحَقِيقَةْ
إذْ يُذَ عِنْ المَلَكُوتُ لِخَاتِمَتِي
وَقَلِيلاً يُزَمِّلُنِي الطَّيُّونَ
وَيَمضُونَ فِي حَتْفِهِمْ
خَلفَ صمت الزنازين
والأعين الباطشة
قَرْعُ الوَقتِ مِيقَاتُهُمْ
وَالفِرَارُ إلى شَجَرِ الزحف
أفصح عن ريحه
مَا يُشِيرِ إلى مُنتَهَى الصحو
كما ألقى قصيدته "سدرة القيظ:"

طرقنا الغوائل بالشمس
حتى استدارتْ
عروشُ الفراديس
من غير قوتْ
وأذعنَ جوع المدائن مُنتحراً
فلسترابَ الزمانُ الصموتْ
وانبتتْ الريح فينا
سؤال النخيل الكفيفة
فارتجت الأرضُ
من هولهِ والوقوت
أميزُ مابين وجهك
والتربة والروح
عمداً .. تُداهمكَ البيدُ
في حملقتِ الضّوءِ
وتوشِمُك الطرقاتُ

بأرزاء حزن البيوتْ
وقال في قصيدة مهداة إلى الروائي الراحل عبدالعزيز مشري:

قفْ على سمْته
اصعدِ الآن سلّمَ أحزانِهِ
جاء يسعى إلى مدن التيهِ
هامتُهُ غصنُ (كادي)
وكفّاه سنبلتانِ تقيمانِ عرساً
لما يجعل الكون محتفلاً
برحيل البيلس

ومن قصيدة "الظل" قال:

أنت ظلٌ بهذا البلدْ
وشهيدٌ لمن لم يلدْ
سيفُ من حزّ
أرسلَ خطوكَ
فانداحَ منه الكمد
شبّ في طود قلبك ريحانةٌ
ماتناسلَ من ودقها
غيرُ طين النبوءات
فامض إلى خبت جرحي...
يسألك الطين
عن غربة الرفقاء...
فلا أنت دجلى
ولا أنا دلتا
ولسنا معاً في الجنوب مطر
فقل كيف نمضي إلى سدرة
من سقرْ
أراك على أنملاتِ القصائد
زهوَ القصائد
هل غادر الشعراء دم الشعر
أم غادر الشعرُ أطفاله أم
تراني أراك/نرانا
هويّةً من يلجمُ الصحوَ
يفشي الكهانة
ثم يرى في الصليب مددْ
أنت ظلٌ بهذا البلدْ
وشهيدٌ لمن لم يلدْ

وفي نهاية الأمسية قام الخشرمي بتوقيع عددٍ من دواوينه الشعرية للحضور: (خارطة المرايا) و(ذاكرة لأسئلة النوارس) و(تحولات الزمن الحضور) و(وجهان للمنفى) و(الملحمة الشعرية).